**كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، أثناء تسليم شهادات الدبلوم الجامعيّ في المحتوى الرقميّ العربيّ، في معهد الآداب الشرقيّة، يوم الثلاثاء الواقع فيه الخامس من تشرين الأوّل (أكتوبر) 2021، في ردهة حَرَم العلوم الإنسانيّة.**

كلمتي المقتضبة في فكرتين:

وقبل الفكرتين، أودّ أن أوجّه تهانيَ، باسم جامعة القدّيس يوسف في بيروت، إلى الطلاّب الذين تسجّلوا في هذا المقرّر وأبلوا البلاء الحسن بالرغم من الأوضاع الصعبة التي عشناها ولا نزال نعيشها وأجادوا في تعلّمهم واكتسابهم المعلومات، لا بل المنهجيّة والثقافة الخاصّة التي تتيح لهم بأن يكونوا رياديين في مجال المحتوى الرقميّ باللغة العربيّة. والتهنئة إنّما هي ذاتها أسديها إلى إدارة المعهد بشخص مديره الأب الدكتور صلاح أبو جوده ومجموعة الأساتذة الذين رافقوا هذا العمل الاختصاصيّ، وإلى مديرة البرنامج السيّدة الأستاذة ندى عيد الإعلاميّة المعروفة.

أمّا الفكرة الأولى فهي بالأهميّة التي يوليها معهد الاداب الشرقيّة للمحتوى الرقميّ العربيّ، وهذه الأهميّة تنبع من رسالة المعهد وتاريخه وتاريخ الجامعة اليسوعيّة والعديد من الآباء اليسوعيين أيضًا، وأساتذة الجامعة الذين شكّلوا وما زالوا رافعة قويّة لهذا المحتوى العربيّ في حالته الورقيّة في مجال الدراسات التاريخيّة والعلميّة والثقافيّة والنصوص الشعريّة والأدبيّة والمعاجم كالمنجد في اللغة والأعلام. ولأنّ للمعهد باعًا طويلاً في هذا المجال، فلقد كان من المنطقيّ أن يهتمّ المعهد بالمحتوى العلميّ والثقافيّ واللغة العربيّة على صعيد الرقميّ

حيث إنّ الشبكة المعلوماتيّة أصبحت المجال الواسع لاستدراج المعلومات في حياتنا اليوميّة وهكذا، فإنّ صناعة هذا المحتوى تبدو أمرًا أساسيًّا في اللغة والثقافة العربيّة.

الفكرة الثانية، عندما نتكلّم عن الصناعة فإنّما ينبغي الحديث عن النوعيّة على الأقلّ بما يخصّ الخدمات الإلكترونيّة التي تؤدّيها المؤسّسات، أكانت حكوميّة أم خاصّة، على مستوى أعمال الحكومة الإلكترونيّة والتجارة الإلكترونيّة والتعليم والتعلّم الإلكتروني والمنصّات الثقافيّة والعلميّة والأدبيّة وهذا لا يتطلّب فقط الكمّ من المعلومات بل المنهجيّة التي تحمص بين الغث والسمين، وتُخضع تلك المعلومات للنوعيّة والجودة التي يُمكن تأمينها على يد من قاموا بالدراسات الملائمة لذلك. وهناك العديد من التطبيقات المناسبة التي تتيح الوصول إلى نوعيّة مقبولة في هذا المجال. وينبغي الإضافة إلى أنّ ما يقارب الستّين بالمئة من الإنتاج الأدبيّ والقانونيّ والتاريخيّ والثقافيّ العربيّ، إنّما يحدث اليوم على المنصّات والمواقع الإلكترونيّة المختلفة وهذا وحده يدعونا للعمل من أجل النوعيّة الصحيحة والمنهجيّة الأمينة في إصدار المحتوى العربيّ الرقميّ.

مبروك للناجحين ومبروك للمعهد، إنّه برنامج لا بدّ من أن يستمرّ لأنّ الحاجة كبيرة للاختصاصيين الفاعلين.